

بحار الأنوار

- [466] عن علي بن أبي طالب انفراج الرأس وانفراج المرأة عن قبلها لا تمنع عنها (1).
- قال الاشعث بن قيس: فهلا فعلت كما فعل ابن عفان؟ !. فقال: أو كما (2) فعل ابن عفان رأيتموني فعلت! أنا عائد باء من شر ما تقول، يا بن قيس! واء إن التي فعل (3) ابن عفان لمخزاة لمن لا دين له ولا وثيقة معه (4)، فكيف أفعل ذلك وأنا على بينة من ربي، والحجة في يدي، والحق معي؟ ! واء إن امرءا أمكن عدوه من نفسه يجر لحمه، ويفري جلده، ويهشم عظمه، ويسفك دمه، وهو يقدر على أن يمنعه لعظيم وزره، ضعيف ما ضمت عليه جوانح صدره، فكنت أنت (5) ذاك يا بن قيس! فأما أنا فواء دون أن (6) أعطي بيدي ضرب (7) بالمشرفي (8) تطير له فراش الهام، وتطيع منه الكف والمعاصم، ويفعل ا بعد ذلك ما يشاء (9)، ويلك - يا بن قيس - إن المؤمن يموت كل ميتة غير أنه لا يقتل نفسه، فمن قدر على حقن دمه ثم خلى عمن يقتله فهو قاتل نفسه، يا بن قيس! إن هذه الأمة تفترق على ثلاث وسبعين فرقة، فرقة واحدة في الجنة واثنان وسبعون في النار، وشرها وأبغضها (10) وأبعدها منه السامرة الذين يقولون لا قتال وكذبوا، قد أمر ا بقتال الباغيين في كتابه وسنة نبيه، وكذلك المارقة. فقال ابن قيس - وغضب من قوله - : فما منعك يا بن أبي طالب حين بويع
- (1) _____ في طبعتي البحار وضع على: لا تمنع عنها..
- رمز نسخة بدل، وفي المصدر: لا تمنع يد لأمس. (2) كذا، ولعله: اوكلما.. (3) في (ك): افعل، ولا معنى لها. (4) لا توجد: ولا وثيقة معه، في المصدر. (5) في المصدر: فكن أنت. (6) في كتاب سليم:.. انا فدون واء ان..، وفي (ك) جاءت نسخة بدل: واء، بدلا من فواء. (7) في (س): بيده، وفي بعض نسخ المصدر: بيدي ضربا. (8) قال في الصحاح 4 / 1380: والمشرفية: سيوف، قال أبو عبيدة: نسبت إلى مشارف وهي قرى من أرض العرب تدنو من الريف، يقال سيف مشرفي، ومثله في القاموس 3 / 158. (9) في المصدر: ويفعل بعد ما يشاء، ولا توجد: بعد ذلك في (س). (10) في المصدر: وابغضها إلى ا.